

## العمارة الدفاعية بمنطقة توات (قصر تماسخت نموذجاً)

## Défensive architecture in the Touat région

## (Tamaskht Palace as a model)

أ. محمد لبيض

معهد الآثار، جامعة الجزائر 02 - الجزائر

الجزائر

alamhmdbyd864@gmail.com

الكلمات المفتاحية: توات، قصر، عمارة،

تماسخت.

**Abstract:**

While analyzing and studying the different castles in the Sahara, we deduce and understand well how life used to be like; an analysis reflecting the splendor of its builders in one hand and on the other hand the economic, social and political fields of life of that society, a society which braved and affronted nature leaving great monuments worth to be studied and protected as well. One of the region containing these great and interesting buildings and monuments is the region of Touat. Thus, the observer of the castles deduces that the region

الملخص:

إن الدارس للقصور الصحراوية يستنتج عظمة بنائها كما انه يستخلص الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لقاطنيها ويرسم بذلك صورة لمجتمع ابداع وتحدى الطبيعة تاركا معالم تستحق الدراسة والمحافظة عليها، ومنطقة توات من أهم المناطق في الجزائر التي تتوفر على العديد من القصور

فالملاحظ للقصور الصحراوية في منطقة توات يجد بأنها قد بنيت بشكل يوحي بان المنطقة كانت تشهد حروب دائمة وهذا من خلال النظام الدفاعي الذي تتمتع به ،وكذا إن أهم العناصر الدفاعية في العمارة الإسلامية تتوفر فيها والذي استوحى من النظام الدفاعي للمدن الإسلامية والقصور الصحراوية المنتشرة في الصحراء ، وفي هاته المداخلة سنحاول تسليط الضوء على القصور بمنطقة توات والتركيز على جانب عمراني لها ألا وهو العمارة الدفاعية بما .

لحماية القوافل، وكذلك انشأ بعضها من طرف القبائل المهاجرة نتيجة للظروف السياسية التي كان يمر بها شمال المغرب، وفيما يتعلق بتاريخ تأسيسها فأغلبها يعود إلى القرنين 15م و16م، وعند استيطان القبائل المختلفة في المنطقة وبنائها للقصور عملت على حمايتها من الطامعين في ثرواتها بتحسينها بالأسوار الأبراج وحفر الخنادق

### 1. تعريف منطقة توات:

توات منطقة من الصحراء الجزائرية تقع في الجنوب الغربي للجزائر وهي منطقة عريقة يحدها من الشمال العرق الغربي الكبير وواد مقيدن ، ومن الجنوب يحدها صحراء تانزروفت\* وواد قاريت وجبال مويدرا ومن الشرق هضبة تادمايت ، وهي مقسمة إلى ثلاثة أقسام جغرافية شاسعة وهي قورارة في الشمال وتوات في الوسط وتيديكلت في الجنوب ، ولقد أطلق الجغرافيون على المناطق الثلاث معا اسم توات، وهي تبدأ من أعالي قصور بودة في النقطة التي ينحرف فيها وادي مسعود باتجاه الغرب فيأخذ اتجاهه من الشمال إلى الجنوب وتتشكل هذه المنطقة من أرخبيل من القصور والواحات إلى غاية رقان وتسمى بتوات الأصلية<sup>1</sup> ، وأهم قصورها بودة ، تيمي ، تمنطيط ، زاوية كنتة ، ويضاف إلى توات الوسطى قصور تساييت جنوب دغامشة على نحو 30 كلم من وادي الساورة وهي مجموعة من القصور تبدأ من قصر عريان الراس

وتتوزع قصور منطقة توات على ضفاف الوديان المعروفة واد مقيدن ، واد مسعود .... وكذلك السبخات الموجودة مثل سبخة تيميمون ، سبخة تمنطيط ....، ويصل عددها الإجمالي ما يقارب 300 قصر<sup>2</sup> كون هاته الأقسام الجغرافية الثلاثة بالإضافة إلى

witnessed permanent and everlasting wars, the thing that is too apparent and so clear through its defensive system brought from that of the Islamic structural building. In this intervention, we try to focus on the castles in the Touat region and highlight one of its important features ;its defensive structural and urban building.

**Keywords:** Touat - castle - architecture - Tamaskht .

### مقدمة:

تعتبر الصحراء الجزائرية متحفا على الهواء الطلق بما تزخر به من مواقع أثرية وخزائن للمخطوطات قل مثلها في العالم خاصة في الفترة الإسلامية، والتي شهدت نشوء آلاف من المدن الصغيرة أو القصور في الصحراء، وهي مدن بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فهي تحتوي على كل من مقومات الحياة من مساكن وأسواق، ومساجد وحتى على دار للإمامة، ووكالات تجارية بالإضافة إلى التحصينات العسكرية التي كانت تحميها من الغارات الخارجية

ومن بين أهم المناطق التي تشكل الصحراء الجزائرية منطقة توات ، حيث تتميز بثرائها المعماري والفني المتنوع والذي تمثل بالقصور والذي تجاوز عددها 300 قصر، ولقد نشأت هاته القصور على الطريق التجاري الذي ينطلق من حواضر المغرب الأقصى ومن تلمسان إلى السودان الغربي فمعظم مساره يمر عبر الصحراء فكان لا بد من نشوء هاته القصور لتكون محطات للاستراحة ولتبادل السلع وأيضا بني البعض الآخر

للقبائل الرحل أو القبائل المتاخمة له لان أغلب القصور الصحراوية قد نشأت أصلا عند طرق مرور القوافل التجارية والمسافرين والحجاج التي تخترق الصحراء ، وبعضها أسست لتكون محطات تجارية حيث نجد فيها الراحة والمأوى والطعام، أما النسيج العمراني للقصور فهو قائم على تقاليد حضارية ناتجة عن تفاعل عدة عوامل وهي مستوحاة من الدين الإسلامي الحنيف الساعي إلى تطبيق المقاصد الشرعية وهي حفظ النفس والعرض والمال ، لذلك فإن القصور الصحراوية قد بنيت بشكل يحقق هاته الأغراض<sup>8</sup>

وإضافة إلى المقاصد الشرعية فإن القصور الصحراوية بنيت لتقي سكانها تقلبات المناخ وخاصة أن البيئة التي بنيت فيها معروفة بالحرارة الشديدة والزواجر الرملية حتمت على مصمميها التماشي مع هذا المناخ لذلك فإنها تعتبر إبداعا هندسيا استطاع أن يثبت في وجه تقلبات الزمن وأن يؤمن لسكانها الأمن من الأخطار الطبيعية والبشرية المتنوعة<sup>9</sup>

### 3. أنماط قصور منطقة توات :

لقد قام العديد من الباحثين الأوربيين بتصنيف قصبات منطقة توات ومنها الدراسة التي قام بها الباحث " مارتان"<sup>\*</sup> وقد قسمها إلى أربع أنماط حسب تاريخ بنائها :

#### النمط الأول :

ويرجع إلى فترة ما قبل التاريخ إلى غاية 100 سنة قبل الميلاد

صحراء تانزروفت ولاية أدرار<sup>\*</sup> وينحصر موقعها الفلكي ما بين خط طول 1° شرقا و3° غربا وبين دائرتي عرض 62° و30° شمالا<sup>3</sup>

### 2. تعريف القصر :

كلمة قصر حسب دائرة المعارف الإسلامية هي كلمة تركية " الكشك" وردت في القرآن الكريم كلمة قصر عدة مرات أحيانا مفردة، وأحيانا بصيغة الجمع " قصور"، وأحيانا يقصد بها القصور الموعودة في الجنة<sup>4</sup>، حيث يقول الله سبحانه وتعالى ((وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأْنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ...))<sup>5</sup> ، وكذلك في قوله ((تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا))<sup>6</sup>

وتتميز كذلك القصور الصحراوية بموقعها الاستراتيجي حيث نجدها فوق الجبال أو على سفوحها أو على الهضاب الصخرية الصلبة، كما أنها تتواجد بالقرب من الأراضي الصالحة للزراعة والمجاري المائية

والقصر يحاط بسور يوجد به مدخل واحد فقط في أغلب القصور ومنها في منطقة توات ويدعى " فم القصر"، ويدعم ببرج أو عدة أبراج للمراقبة أما فيما يخص التسميات فغالبا ما تنسب إلى ولي صالح مثل قصر سيدي سليمان أو إلى القبيلة والجنس المستقر به مثل قصر أولاد الحاج أو أولاد يعقوب ، أو إلى أسماء الاتجاهات كالقصر القبلي أو الظهري ... أو أسماء الوصف كالقصر الجديد أو القصر الكبير<sup>7</sup> والسبب الرئيسي من بناء القصر هو تخزين المنتجات الغذائية

النمط الثاني :

وهذا يرجع إلى الفترة اليهودية التي عرفتها المنطقة وهذا من 100 م إلى 600 م

النمط الثالث :

يرجع إلى فترة زناتة من 600 م إلى غاية 1050 م

النمط الرابع :

هذا النمط يرجع إلى الفترة العربية الإسلامية التي تمتد من 1050 م إلى غاية 1120 م<sup>10</sup>

وهناك دراسة أخرى للباحث " إشاليبي " فقد قام بمسح جوي لقصور المنطقة وقد أحصى 333 قصرا ووضع لها سنته أنماط رئيسية

وكان للعوامل الطبيعية والجغرافية دور كبير في تحديد نمط بناء القصور في الصحراء ونتيجة لذلك ظهرت ثلاثة في المنطقة هي :

. قصور الوادي : حيث عمل الإنسان على الاستقرار بجانب الأودية لاستعمالها في الرعي وبناء القصبة وإقامة الواحة.

- قصور العرق : هذا النوع يتواجد داخل العرق نفسه ويعتمد على غرس النخيل في أماكن قريبة من المياه الجوفية .

- قصور السبخة : أغلب قصور منطقة توات وقورارة من هذا النوع وقد اختار البناء الأماكن القريبة من السبخة وهذا لوجود المياه القريبة<sup>11</sup>

## 4. قصور منطقة توات الأصلية:

تقع منطقة الأصلية بين منطقتي قورارة وتيديكلت كما قلنا سابقا في الموقع الجغرافي لمنطقة توات وتبدأ من أعالي مقاطعة بودة، وتمتد بموازاة واد مسعود فتأخذ شكلا طوليا على امتداد يصل إلى 150 كلم إلى غاية رقان وهي كالتالي :

المجموعة	العدد	أهم قصورها
قصور بودة	12 قصر	ملوكة ، كوسام
قصور تيمي	39 قصر	أولاد إبراهيم ، أولاد إحمد
قصور تمنطيط	5 قصور	نومناس ، قصر تمنطيط
قصور بوفادي	4 قصور	القصر الكبير
قصور تاسفاوت أو فنوغيل	17 قصر	باعمور، المنصور
قصور تامست	14 قصر	تيطاف ، لحر
قصور زاوية كنتة	16 قصر	تاخيفنت ، قصر زاوية كنتة
قصور انزجير	13 قصر	انزجير ، تيطاوين الشرفاء
قصور سالي	13 قصرا	سالي ، القصر الكبير
قصور رقان	15 قصر	تاويرت ، نيمادانين

## 5. قصر تماسخت :

للقصر تؤكد ذلك، فحسب " جاكوب أوليالي " فقصر تماسخت أسس من طرف اليهود القادمين من خيبر والذين استوطنوا تامست في 18هـ الموافق ل 660م، وقاموا ببناء القصر في 26هـ الموافق ل 668م<sup>12</sup> ، وبعد الفتح الإسلامي للمنطقة سنة 680م هاجرت مجموعة من العراقيين إلى المنطقة ، وفي نهاية القرن 6هـ 13م ازداد عدد المسلمين في منطقة توات وبالضبط في تامست وفي القرن 9هـ / 16م قامت عشيرة أولا معمي بطرد اليهود من القصر<sup>13</sup>

## ج/ اختيار موقع قصر تماسخت

إن تمركز قصر تماسخت على هضبة والتي تشكل منحدرًا يصعب صعوده ويحيط بالقصر من جهاته الجنوبية والغربية واد جاف وأما من الجهة الشرقية فقد تم حفر خندق عميق ربط بالوادي قديما كما يبدو ظاهرا وبهذا فقد روعي في اختيار قصر تماسخت أمران رئيسيان أولهما عامل بيئي ايكولوجي والثاني يتمثل في الجانب الأمني الإستراتيجي

1/ الجانب البيئي : إن اختيار قصر تماسخت على ضفة الوادي له أهمية كبرى في حياة سكان القصر، حيث استخدمت ضفاه للزراعة والرعي، وهي من أهم شروط الحياة وكذلك أختير للقصر قمة التل دون سفحه لاتقاء الفيضانات والتي غالبا ما تحدث في الصحراء دون سابق إنذار ، وإلى جانب ضفة الوادي نلاحظ قربه من السبخة والتي كانت تصلح لزراعة بعض المنتوجات والرعي

2/ الجانب الأمني : يعتبر اختيار قمة التل الصخري ذات أهمية إستراتيجية وهذا من حيث مبدأ الدفاع إذ يمنح منعة كافية للقصر كي يذود عن نفسه ويتصدى

يقع قصر تماسخت في الجزء الجنوبي لولاية أدرار وهو في قلب إقليم توات ويتبع إداريا لبلدية تامست وهي من بلديات دائرة فنوغيل، وتحد البلدية من الشمال بلدية فنوغيل ،وجنوبا بلدية زاوية كنته، وشرقا بلدية تمقطن ،ومن الغرب ولاية تندوف ،وهو ضمن القصور والواحات المنتشرة على الطريق الوطني رقم 06 الرابط بين أدرار ورقان، ويبعد عن مقر الولاية ب 65 كلم وعن الجزائر العاصمة ب 1560 كلم ، و الطريق الوطني رقم 06 بحوالي 07 كلم غربا ، والقصر يتوسط عدة قصور أخرى فهو يحده قصر من الشمال قصر إيكيس ،ومن الجنوب قصر إيغيل، ومن الشرق قصري تيطاف وغرميانو، ومن الغرب سبخة تماسخت وعرق الشاش، ولقد بني القصر فوق هضبة .

## أ/ أصل التسمية :

كانت تماسخت قديما تسمى بالخامسة لأنها تضم خمسة قصور إندثرت أربعة منها بفعل الوديان التي اجتاحت منطقة توات وقورارة وتيديكلت وبقي قصر واحد كان يطلق عليه اسم " تمازغت " ، ونسب هذا الاسم إلى حاكم المنطقة آنذاك والمسمى "أمزيغ"، وكان يتسم بالشجاعة والشهامة والمسمى ، بعدها استوطنت قبيلة زناتة المنطقة وأطلقت عليها اسم تماسخت ، ويعني هذا الاسم باللغة العربية المدخل .لوحيد كون القصر يحتوي على مدخل وحيد

## ب/ تاريخ القصر

لقد خلفت الحقب التاريخية التي عرفها قصر تماسخت عدة شواهد تثبت عراقة فشك القصر القديم وطريقة بنائه واختلاف وضعية القبور في المقبرة المحاذية

هـ/ المنظومة الدفاعية لقصر تماسخت :

1/ السور :

احتوى قصر تماسخت على سورين الأول خارجي ويبلغ ارتفاعه حوالي 7م وسمكه في الأعلى في الأسفل حوالي 1.4م ولتقلص كلما إتجهنا إلى الأعلى ليصل إلى 0.70م والسور الثاني مكون من جدران المنازل ويبلغ محيطه 247م ، وقد تضرر السور بشكل كبير وانهارت أجزاء منه (أنظر الصورة رقم 03)

2/ الأبراج :

على غرار كل قصور المنطقة فقد احتوى سور قصر تماسخت على خمسة أبراج كبيرة متوسطة الحفظ ، وهي موزعة على القصر على النحو التالي ، الأول برج ركني يقع في الجهة الجنوبية الشرقية ، والثاني يقع في الجهة الشرقية عند الباب الرئيسي ، والرج الثالث يقع في الركن الشمالي الشرقي ويقابله البرج الرابع في الجهة الغربية والخامس يتوسط البرج الثالث والرابع ، ونلاحظ بأن الأبراج تتركز عند الجهة الشمالية وهي الجهة التي تحوي البوابة الرئيسية ، وكذلك في الجهة الشمالية وهي جهة لا تحتوي خندقا أما الجهتان الغربية والجنوبية فهي محصنة طبيعيا بالواد المار بجانبها ، لذلك نجد في كل جهة برج واحد فقط ( أنظر الصورة رقم 04)

وتتميز الأبراج في قصر تماسخت بأنها ذات شكل هرمي وهذه ميزة على غرار قسبة أولاد أمجد وكل قصور المنطقة وقد تضررت بشكل كبير لذلك فيصعب تحديد ارتفاعها الحقيقي إلا أن عرضها يبلغ حوالي 3.50م وطولها 3.20م

للمعتدي ، وهذا المبدأ الدفاعي شاع في معظم المدن المغربية سواء منها التلية منها أو الصحراوية

د/الوصف العمراني :

يأخذ قصر تماسخت شكلا قريبا من الدائري ويحيط به سور عال تتخلله 5 أبراج بها مزاعل للرمي ، وهو في حالة متوسطة من الحفظ ، يتواجد بالجهة الشمالية منه مقبرة ، ومن الجهة الجنوبية والغربية واد جاف ، أما من الجهة الشرقية فيظهر خندق عميق لحماية القصر من هاته الجهة ، ويظهر بالجهة الشمالية الشرقية ضريح لأحد شيوخ المنطقة ، أما من الجهة الشمالية فتتواجد مقبرة ويحيط بالقصر سور عال .

فالقصر بالإضافة لموقعه الإستراتيجي فهو يتمتع بمنظومة دفاعية في غاية الإتقان والمتانة ، ويحتوي القصر على مدخل واحد من الجهة الشرقية ويتقدمه قنطرة كانت تستخدم للمرور فوق الخندق المحفور.

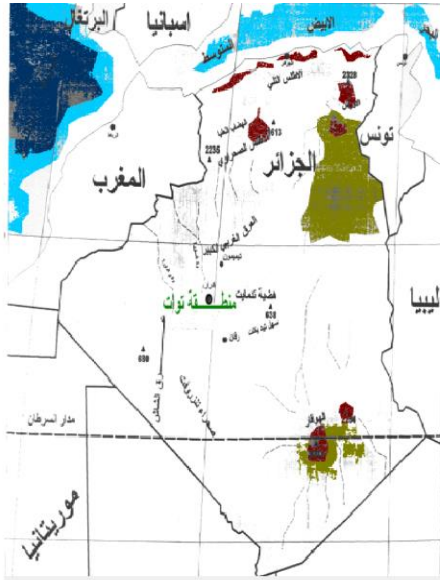
عند الدخول من الباب الرئيسي يقابلنا مباشرة جدار ومن ثم الاتجاه إلى الجهة الجنوبية ثم الانعطاف إلى الغرب حيث نجد الشارع الرئيسي ومن ثم تتفرع الشوارع داخله ( أنظر الصور رقم 01) وتتميز أحياءه بصغر حجمها ويصعب علينا تحديدها فالقصر يحتوي من الداخل على العديد من المنازل التي معظمها قد تضرر بشكل كبير إلا أننا نستطيع معرفة الطراز العام لها من خلال بعض النماذج مثل دار الشيخ التي ما تزال كما هي تقريبا ، كما احتوى القصر من الداخل على بئر والتي كانت تستعمل في أيام الحصار(أنظر الصورة رقم 02)، وقد تواجد بالقصر كذلك مسجد وهو يقابل دار الشيخ وقد انهار جزء منه (أنظر المخطط رقم 01)

لتحصين قصور المنطقة تم اللجوء إلى اتخاذ الأسوار المدعمة بالأبراج إضافة إلى المزاغل وحفر الخنادق.

أما السور في المنطقة فهو متصل يحيط بكامل القصر، وكذلك تتميز الأسوار بارتفاعها مما يدل على كثرة الحروب والنزاعات في المنطقة، وهو مزود بمزاغل على مسافات متقاربة، ودعمت بالأبراج الركنية ذات المسحة الهرمية وأغلبها من طابقين وفتحت كذلك فيها مزاغل للرمي.

استخدمت في تشييد قصور المنطقة ما هو متوفر من المواد في الطبيعة، كالحجارة الكلسية والطين الذي أضيفت له مواد أخرى كالملاح والمواد العضوية بالإضافة غلى الأخشاب والتي كان مصدرها أشجار النخيل.

استخدم المعماري طرقا مختلفة في البناء وهذا حسب مادة البناء المتوفرة



خارطة رقم 01 موقع توات في خارطة الجزائر

وقد بنيت الأبراج والسور بالحجارة الكلسية وربطت بمادة التيشمنت

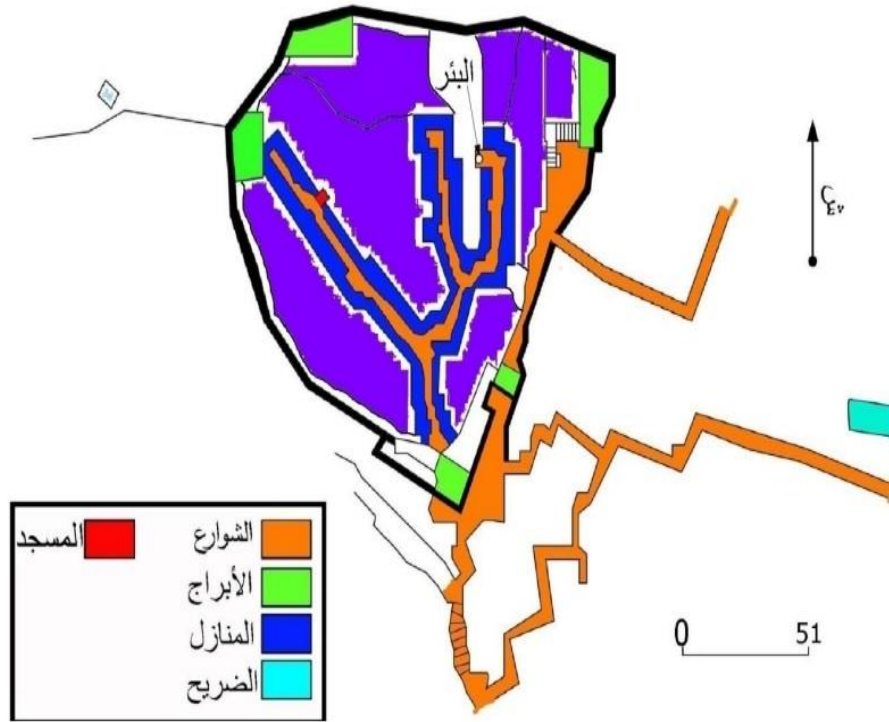
3/ الخندق : نظرا لأهمية الخندق في التحصين والحماية من الأخطار الخارجية، فقد تم تزويد قصر تماسخت بخندق في جهته الشرقية وعرضه حوالي 3.5م وعمقه حوالي 4م وقد تعرض جزء منه للردم ( أنظر الصور رقم 05)

4/ القنطرة : وهي عبارة عن جسر خشبي مشدود بجبلين كل واحد من جهة، وهي أمام المدخل مباشرة، ويتم رفعها إلى أعلى القنطرة في حال شعور السكان بخطر وإنزالها للمرور فوقها في حال السلم ( أنظر الصورة رقم 06)

5/ المدخل : احتوى قصر تماسخت على مدخل واحد في الجهة الشرقية، يبلغ ارتفاعه 2.20م وعرضه 1.70م وهو مدخل مسطح تقع مساحة بالداخل وهو مدخل منكسر إذ عند الدخول منه تقابله مباشرة جدار وهذه من سمات القصور الصحراوية، ( أنظر الصورة رقم 07)

### الخلاصة

كانت المنطقة مقصدا للنازحين من بلدانهم نظرا للأوضاع السياسية التي كان يعيشها شمال المغرب مما جعلها مطلبا للعاصين، ومن الطبيعي أن يلازمهم الخوف مما يلجئهم إلى تحصين القصور تحسبا لأي خطر يداهمهم ومن خلال ملاحظتنا للقصور في المنطقة رأينا أنها تستجيب للشروط الضرورية في تأسيس المدن، من حيث القرب إلى المراعي، وتوفر الأراضي الصالحة للزراعة وكذلك الحصانة التي تجعلها صعبة المنال.



المخطط رقم 02 مخطط لقصر تماسخت



الصورة 01 نموذج ل احد شوارع قصر تماسخت





الصورة رقم 05 الخندق في قصر تماسخت



الصورة رقم 02 البئر التي تستعمل في حالة الحصار



الصورة رقم 03 أحد الجهات لسور قصر تماسخت



الصورة رقم 06 القنطرة



الصورة رقم 07 مدخل القصر



الصورة رقم 04 أحد أبراج قصر تماسخت

## قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

## الملتقيات

1) جمعية الدراسات والأبحاث التاريخية ، دليل ولاية أدرار ، بمناسبة انعقاد ملتقى الزوايا ، 2000،

## المراجع باللغة الاجنبية

- 1) Echallier,j,C,Notule sur une mosquée du Touat in le saharien , Paris , 1\_2 trim 1969
- 2) Martin ,A .G ,P ,Oasis shariennes Challmel ,Paris ,1908
- 3) Jacop ,oliel,les juifs au sahara , CNRS édition , paris , 1994

## الهوامش:

- <sup>1</sup> مُجَّد ،الصالح حوتية، توات والأزواد خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر ميلادي ، رسالة دكتراة في التاريخ الحديث ، جامعة الجزائر ، معهد التاريخ ، السنة الجامعية ،2004، ص 06
- <sup>2</sup> مُجَّد ، بن سويسي ، العمارة الدينية الإسلامية في توات تمنطيط نموذجاً ، رسالة ماجستير ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، 2008، ص 06
- <sup>3</sup> جمعية الدراسات والأبحاث التاريخية ، دليل ولاية أدرار ، بمناسبة انعقاد ملتقى الزوايا ، 2000، ص 2
- <sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب ، الجزء 11 ، نسخة علي منيري ، ط1، دار إحياء التراث العربي 1408هـ-188م ص 55
- <sup>5</sup> الأعراف، الآية 74
- <sup>6</sup> الفرقان، الآية 10
- <sup>7</sup> حملاوي علي ، قصور منطقة جبال عمور ، (السفح الجنوبي ) ، مذكرة دكتراة دولة ، الجزائر ، 2001، ص 59،60
- <sup>8</sup> فرج محمود فرج ، إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ، ص19
- <sup>9</sup> حملاوي علي ، القصر بالجنوب الجزائري مفهومه ومكوناته ، ع 10 ، مطبعة سومر بئر خادم ، الجزائر ، 1422هـ / 2001م ، ص 32- 33
- <sup>10</sup> Martin ,A .G ,P ,Oasis shariennes Challmel ,Paris ,1908,p10

## القرآن الكريم

## المصادر المخطوطة

1) مخطوط في خزانة الشيخ سيدي عبد الله البلبالي، كوسام ، أدرار

## المصادر المطبوعة

1) ابن منظور، لسان العرب ، الجزء 11 ، نسخة علي منيري ، ط1، دارأحياء التراث العربي 1408هـ-188م

## المراجع

1) حملاوي علي ، قصور منطقة جبال عمور، (السفح الجنوبي ) ، مذكرة دكتراة دولة، الجزائر، 2001

2) حملاوي علي، القصر بالجنوب الجزائري مفهومه ومكوناته ، ع 10 ، مطبعة سومر بئر خادم ، الجزائر ، 1422هـ / 2001م ،

3) فرج محمود فرج ، إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984

## المذكرات :

1) مُجَّد ،الصالح حوتية، توات والأزواد خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر ميلادي ، رسالة دكتراة في التاريخ الحديث ، جامعة الجزائر ، معهد التاريخ ، السنة الجامعية ، 2004

2) . مُجَّد ، بن سويسي ، العمارة الدينية الإسلامية في توات تمنطيط نموذجاً ، رسالة ماجستير ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، 2008،

<sup>11</sup> Echallier,j,C,Notule sur une mosquée du  
Touat in le saharien paris,1967,P07

<sup>12</sup> Jacop ,oliel,les juifs au sahara , CNRS  
édition , paris , 1994,P146

<sup>13</sup> مخطوط في خزانة الشيخ سيدي عبد الله البلالي ، كوسام ، أدرار ،

ص01

